جمهورية مصر العربية
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

# (نزع الخافض في القرآن الكريم دراسة نحوية)

رسالة مقدمة من الباحث

أكرم سلوى محمود سليمان

للحصول على درجة الماجستير (قسم النحو والصرف والعروض)

إشـــــراف

أ.د / طه الجندي
رئيس قسم النحو والصرف والعروض(سابقاً)
كلية دار العلوم/ جامعة القاهرة

أ.د / ياسر رجب
رئيس قسم النحو والصرف والعروض
كلية دار العلوم/ جامعة القاهرة

١٤٣٥هـ ــ ٢٠١٤م

قال- تعالى -:

{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}

سورة الزمر الآية( ٩)

**(إهداء)**

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

إلهي لايطيب الليل إلا بشكرك ولايطيب النهار إلى بطاعتك .. ولاتطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

**(اللهُ جل جلاله)**

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين.....**(سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)**

كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تُبغضْهم"

وأخص بالحب والتقدير والشكر الدكتور/**طه الجندي:**

**رئيس قسم النحو والصرف سابقاً**

الذي كان لتوجيهاته القيمة الفضلُ بعد الله -عزوجل- لإخراج هذه الرسالة في أجمل صورة

والذي نقول له بشراك قول رسول الله- صلى الله عليه وسلم-

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليُصلوُّن على معلم الناس الخير "

الله- عزوجل- أسأل أن يتمم شفاءه وأن يرزقه الصحة ودوام العافية.

كما أنني أتوجه – أيضاً - بخالص الشكرللدكتور / **ياسر رجب**

**رئيس قسم النحو والصرف والعروض**

والذي أتمثل فيه قول القائل:

لم يُبقِ لي جُودُك شيئاً أُأمِّلُهُ.....تركتني أصحبُ الدنيا بلا أملِ

كما انَّه لايفوتني ان أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام لعضوي هيئة المناقشة:

أ.د/ أحمد محمدعبد الراضي (الأستاذ بكلية دار العلوم – جامعة الفيوم)

أ.د/ السيد أحمد علي (الأستاذ بقسم النحو والصرف والعروض بالكلية)

اللذين شرفاني وشرفا رسالتي بقبولهما هذه المناقسشة

وكذلك لاأنسى أن أُقدِّم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتِذتِنا الأفاضل

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار .....**( إلى والدي العزيز)**

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سرَّ نجاحي ، إلى القلب الناصع بالبياض..... **(إلى أمي الحبيبة )**

الله – عزوجل – أسأل أن يتغمدك برحمته الواسعة وأن يجعل هذا العمل المتواضع في ميزان حسناتك

إلى من آثروني على نفسهم

إلى من علموني علم الحياة.....**(إلى إخوتي نجاح/خيري/محمد/أشرف)**

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..

**(إلى خالي م /عبد الرحيم عبدالله)**

وهذا إهداءٌ خاص: أرسله لمن وهبت وصانت نفسها لي وتعِبت وسهَرت الليالي في سبيل راحتي وراحةِ أولادي.... ولم تبيني لي ما خطه الزمن على وجهك من تعاريج ....بل كنتِ تزرعين في قلبي الصبر والأمل والنجاح.... فإن كان هناك نجاح فهو بفضلٍ من الله ثم بفضلك

**(زوجتي الغالية)**

إلى أولادي إلى كُلّ حياتي ونورِ عيني الذي أرى به

**(عمرو وسلمى ومحمد).**

وكذلك الشكر موصول إلى الذين كانوا عونا لنا في بحثنا هذا ونورا يُضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات الأفكار والمعلومات، وربما دون أن يشعروا بدورهم، لذلك فلهم منا كلُّ الشكر.

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...وبعد

(ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم)([1])

من أسباب عنايتي بموضوع:

**(نزع الخافض في القرآن الكريم: دراسة نحوية)**

أنه كان كثيرا ما يتبادر إلى خاطري وعقلي بعضُ آيات بعينها يحذف منها حرف الجر مع كونها منصوبة في المحل، كقوله - تعالى-:( اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)(٢) فهو طالب من الله أن يعرفه إياه، ويبينه له ويلهمه إياه، ويقدره عليه فيجعل في قلبه علمه وإرادته والقدرة عليه فجرد الفعل من الحرف، وأتى به مجردا معدى بنفسه ليتضمن هذه المراتب كلها، ولو عدي بحرف تعين معناه وتخصص بحسب معنى الحرف فتأمله فإنه من دقائق اللغة وأسرارها([3])

وقوله- أيضاً - :( وَاسْتَبَقَا الْبَابَ)(٤) وقوله:( وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا)(٥)، وغيرها الكثير.

فكان السؤال الذي يتبادر إلى ذهني دائما لماذا حذف الجار وانتصب الاسم صراحة؟ وهل لهذا سبب دلالي؟ أو أنه مجرد قاعدة أصيلة مرجعها إلى التعدي واللزوم، أو ما يسمى بالتضمين.

وعند قراءتي لتفسير الإمام أبي حيان وغيره من المفسرين كالقرطبي والسمين الحلبي والشوكاني والطاهر بن عاشور، عند حديثهم عن سر

---

[1] سورة البقرة آية : ١٢٧

[2] سورة الفاتحة آية :٦

[3] انظر بدائع الفوائد:٢٢/٢ لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

[4] سورة يوسف آية : ٢٥

[5] سورة الأعراف آية : ١٥٥

إسقاط الجار(إلى) والنصب على نزعه في قوله – تعالى-: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ)([1])

وجدتهم يتفقون جميعاً على دلالة نزع الخافض في هذه الآية الكريمة على ما يجب أن يكون عليه المؤمن من المبادرة ، والمسارعة إلى فعل الخيرات، و لو قيل: "فاستبقوا إلى الخيرات "فإن" إلى "بدلالتها على الانتهاء تشير إلى أن غاية المؤمن أن ينتهي وصوله إلى الخيرات فحسب .

وفرق كبير بين أن تكون غاية الإنسان الوصول إلى الخيرات، وأن تنتهي رحلته عندها، وبين أن يكون المؤمن في سباق دائم مع غيره رغبةً في نيل رضا الله تعالى والفوز بجناته."([2])

وهو ما ألمح إليه السيد رشيد رضا بقوله :" أي: ابتدروا كل نوع من أنواع الخير، وليحرص كل منكم على سبق غيره إليه" ([3])

فالدراسة النحوية تقتضي تقدير المحذوف، وهو حرف الجر"إلى"في الآية السابقة "إلى الخيرات" ليتضح المعنى، وتستقيم العبارة، وهو ما ألمح إليه المفسرون في الآية السابقة.

وما ذكر في القول بنزع الخافض في الآيات السابقة هو قول سماعي لا يقاس عليه؛ لأنَّه في كلمات مفردة يحتمل أن يتعدى إليها الفعل صراحة، ويحتمل التعدي إليها بحرف الجر حسب المعنى، ولكن – وكما ذكرت سابقا- من خلال القراءة والاطلاع وخاصة في الكتب التي عنيت بذلك، اتسع المجال عندي، ووجدت أكثر مما كنت أصبو إليه، وهو أن نزع الخافض قد يأتي قياسيًّاً –باتفاق بين العلماء- وخاصة في الجمل المُصدَّرة ب"أنّ وأنْ" إذا كان الفعل لايتعدَّى إليها إلاَّ بحرف

---

[1] سورة البقرة آية :١٤٨

[2] انظر بحث ( من أسرار نزع الخافض في القرآن) د/ يوسف بن عبد الله الأنصاري. (مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٦ ، ع ٢٨ ، شوال ١٤٢٤ ه) ص٧٢٥

[3] انظر تفسير المنار:١٩/٢، لمحمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،سنة النشر: ١٩٩٠ م.

الجر مفعولاً أوَّلاً أوثانياً، كقولك:(شهدت أنَّ العلم نافعٌ) وقولك:(أمرتُك أن تفعل الخير).

والذي أردت **دراسته** من خلال بحثي هو نزع حرف الجر، وانتصاب الاسم بوقوع الفعلِ عليه ، والذي يُسمَّى عند علماء اللغة بالملحق بالمفعول به أو الشبيه به أو المفعول به اللفظي، فليس كلٌّ منصوب على نزع حرف الجر مفعولاً به أصالةً ، وهذا ما أسماه إمام الصناعة (سيبويه)(استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى) فذكر أن العرب تتسع في الكلام فتوجز وتختصر بالحذف فتستعمل الفعل في اللفظ دون المعنى. ومما مثل به لذلك قول عامر بن الطفيل:

(فَلأَبَغِيَنّكُمُ قَناً وعُوارِضاً)([1]).

فأصل الكلام (فلأبغينَّكم بقنا...) قال سيبويه: (ولكنه حذف وأوصل الفعل). فالضمير المتصل في (أبغينكم) منصوب على الأصل بوقوع فعل الفاعل عليه فهو مفعول به حقاً، أما (قَنا) فليس منصوباً على الأصل، إذ ليس الفعل هاهنا مما يتجاوز فاعله إلى سواه بالإضافة إلى (قَنا) لينصبه ويوقع حدثه عليه. وهو لم يعمل إلى ذلك في المعنى، وإنما عمل في اللفظ؛ لأنَّ المعنى على الجرّ واللفظ على النصب.."([2])

فيفهم من كلام سيبويه السابق أن الشاعر شبه (قنا وعوارض) بالبيت في قولك:(دخلت البيت)؛ حيث سلَّط الفعل على اللفظ فعمل فيه دون المعنى، ولكن يظلُّ المعنى على تقدير وجود الجارّ ([3]).

---

[1] الشطر الثاني من البيت (وَلأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ)
والبيت من الكامل من قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتا قالها عامر بن الطفيل "الديوان ٥٥" عوارض - بضم العين- جبل في بلاد طيئ. اللأبة: الحرة وهي أرض ذات حجارة سوداء. ضرغد: مكان وقيل: جبل، وقيل: حرة لغطفان وقيل: مقبرة. انظر الكتاب لسيبويه :١/١٦٣, ٢١٤ ،شرح الكافية الشافية :٦٨٣/٢

[2] انظر كتاب سيبويه:٢١٤/١، تحقيق:عبد السلام محمد هارون ،: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

[3] انظر المصدر السابق:١٦٣/١

ومما يدل على ذلك - أيضاً - أن تعلُّق الجار والمجرور بالفعل يأتي على معانٍ :

- منها أن يتعلقا تعلق المفعول به ، نحو : "مررت بزيدٍ" و"مررت بالدار" ويكون هذا بعد فعل غير متعد فإذا سقط حرف الجر انتصب المجرور مفعولاً به، وهذا ما يسمونه نصباً بنزع الخافض، فتصبح الجملة "مررت زيداً" و"مررت الدارَ" ويطرد إسقاط الجار جوازاً قبل حرف مصدري مثل: "أشهد أن لا إله إلا الله" والأصل: "أشهد بأن... الخ" لأنَّ الفعل "شهد" يتعدى دائماً بالباء تقول "شهدت بصلاحك" فلما سقطت الباءُ قبل حرف مصدري "أنْ" أصبحت جملة "أنْ لا إله.." في محل نصب بنزع الخافض."([1])

فما أردت إثباته هو هذا المعنى الذي يتعلق فيه الجار والمجرور بالفعل على الوجه الذي يبعث على نصب المجرور بعد حذف الجار أو الخافض، ورداً على من يقول: بأن القرآن يخلو من هذه القاعدة، ولو سلمنا بوجودها فكم مثال يحتويه القرآن لنزع الخافض؟

ولقد قمت - بدايةً - بمحاولة رصد لجهود النحاة في مسألة نزع الخافض والعامل فيه، ثم قمت بعمل دراسة تطبيقية شاملةٍ لاستقصاء وحصر جميع ما جاء منه في القرآن الكريم- قدر الاستطاعة - ؛ ليتضح المعنى وتستقيم العبارة، ولقد تمَّ لي هذا بالفعل، وسيتضح جلياً من خلال البحث.
وبعد الاطِّلاع والقراءة في مادة هذا البحث، والتي من خلالها أبدأ في وضع النواة الأولى لبحثي، وجدت بحثاً صغيراً، ولكنه جدير بالاهتمام والدراسة([2])

---

[1] انظر الموجز في قواعد العربية:١/٢٦٥,٢٦٦. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى : ٤١٧هـ)، دار الفكر - بيروت – لبنان، الطبعة : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

[2] بحثاً للدكتور/ إبراهيم بن سليمان البعيمي. بعنوان( المنصوب على نزع الخافض في القرآن)

وبعد أن قمتُ بقراءته قراءة متأنية وجدت أنَّ الهدف الرئيس منه - والذي يظهر من خلال عنوانه- هو التأكيد على وجود القاعدة في القرآن دون استقصاءٍ وحصرٍ، ودون الخوض في الناحية الدلالية.

ووجدت رسالة – أيضاً – بعنوان:
(نزع الخافض في الدرس النحوي)([1])
والباحث – حسبما قرأت- أراد من خلال هذه الرسالة فقط جمع شتات القاعدة من كل الأبواب التي هي مظنة وجود القاعدة فيها، والبحث عن نزع الخافض سواء أكان حرفاً أم اسماً مضافاً، ونلمح هذا من قوله:" لذا يأمل الباحثُ أنْ يستجمعَ هذا البحثُ أطرافَ موضوع نزع الخافض، سواءٌ أحرفاً كان الخافض أم اسماً مضافاً، أما مادة هذا الموضوع في الدرس النحوي، فقد جاءت مفرقةً لا يجمعُ شتاتَها بابٌ، غير أنَّ لها مظانَّ في أبوابٍ متفرقةٍ تمكّنُ الباحثَ من قيْدِ مسائلها ، واقتناص شواردها".

أمَّا رسالتي فالغرض منها هو البحث والاستقصاء لكُلِّ الآيات التي ورد فيها نزع الخافض قياساً وسماعاً - قدر الاستطاعة - ودراستها دراسةً نحوية دلالية، والتي أرى أنَّها لابُدَّ منها حتى يكون للبحث قيمةٌ وفائدةٌ تُلحظ من خلال القرآءة المتأنية لسياق الآيات، التي قد تؤدي إلى تعدد المعاني البلاغية والدلالية تبعاً لاختلاف تقدير حرف الجر المنزوع.
وحتى لا يطول بحثي بالقدر الذي يبعث على الملل، وتضيع الفائدة من ورائه، ويثُوهُ القارئ في طيَّاته قصرت بحثي على هذا الجزء من نزع الخافض، وهو( تعلُّق الجار والمجرور بالفعل على الوجه الذي يبعث على نصب المجرور بعد حذف الجار أو الخافض).

[1] إعداد: حسين بن علوي بن سالم الحبشي.إشراف الأستاذ الدكتور :عبد الجليل عبيد حسين العان،١٤٢٥هـ ،الجمهورية اليمنية، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية – المكلا، قسم اللغة العربية

فذهبت للقراءة في كتب النحاة والمفسرين وإعراب القرآن الكريم، فوجدت مادة علمية غير قليلة في اعتقادي، هي جديرة بالدراسة والبحث.

فالناظر في كتب التفاسير وكتب إعراب القرآن يلحظ كثرةاختلاف النحويين في إعراب الآية القرآنية الواحدة، ومرد ذلك - والله أعلم – إلى أسلوب القرآن المعجز، فالبشر لا يستطيعون الإحاطة بكل مراميه ومقاصده، فاحتمل كثيراً من المعاني والأوجه الإعرابية .

**هذا وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن يقع البحث في تمهيدٍ وفصلين:**

- التمهيد بعنوان :(تحديد مفهوم التعدي واللزوم) ويشتمل على مبحثين.
  - المبحث الأول بعنوان :الفعل من حيث التعدي واللزوم .
  - المبحث الثاني بعنوان :علامات تعدي الفعل ولزومه، والفرق بين التعدِّي والتعلق .
- الفصل الأول بعنوان:(دراسة نزع الخافض) ، وفيه أربعة مباحث:
  - المبحث الأول بعنوان:المقصود بنزع الخافض.
  - المبحث الثاني بعنوان: حذفُ حرفِ الجرِّ في النحوِ العربي وأحواله:
  - المبحث الثالث بعنوان:**مَحَلُّ (المنزُوعِ منه الجار) بعد الحَذفِ وعاملُ النصبِ فيه:**
  - المبحث الرابع بعنوان:نزع الخافض والتضمين. وتحته مطلبان:
    - المطلب الأول بعنوان:التضمين لغة واصطلاحاً.
    - المطلب الثاني بعنوان: بين نزع الخافض والتضمين.
- الفصل الثاني بعنوان:(نزع الخافض بين القاعدة والتطبيق). وفيه مبحثان:

- المبحث الأول بعنوان: التراكيب القياسية لنزع الخافض في القرآن..

وتحته أربعة مطالب:

- المطلب الأول بعنوان:حكم(أنّ وأنْ) بعد نزع الخافض.
- المطلب الثاني بعنوان:نزع الخافض من (أنّ وأنْ) في القرآن بين (النحو والدلالة).
- المطلب الثالث بعنوان: أحوال كي في النحو العربي.
- المطلب الرابع بعنوان: كي في القرآن.

- المبحث الثاني بعنوان:التراكيب السماعية لنزع الخافض في القرآن.

وتحته ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول بعنوان:نزع الخافض من المفرد بين النحو والدلالة.
- المطلب الثاني بعنوان:دراسة التعليق والجملة المعلقة.
- المطلب الثالث بعنوان:نزع الخافض من الجملة المعلقة في القرآن بين (النحو والدلالة).

وبعد..... فالله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يلهمني فيه السداد والتوفيق، إنه نعم المولى ونعم النصير.

## تمهيد

## ويشتمل على مبحثين :

## المبحث الأول بعنوان :الفعل من حيث التعدي واللزوم

## المبحث الثاني بعنوان:علامات تعدي الفعل ولزومه، والفرق بين التعدِّي والتعلق .

## التمهيد

نظراً إلى أنَّ "نزع الخافض" مرتبط بتعدي الفعل ولزومه، فكان لابُدَّ من الحديث عن هذا الباب من خلال هذين المبحثين:

أولا:الفعل من حيث التعدي واللزوم .

ثانيا:علامات تعدي الفعل ولزومه، والفرق بين التعدِّي والتعلق.

## المبحث الأول : الفعل من حيث التعدي واللزوم :

للفعل في اللغة العربية تقسيمات شتى : من حيث التجرد والزيادة ، ومن حيث التمام والنقصان ، ومن حيث الصحة والاعتلال ، ومن حيث الأبنية ، ومن حيث التعدي واللزوم.. وهذا ما يعنينا هنا .

الفعل من حيث التعدي واللزوم قسمان : لازم ومتعدٍ

### أولاً: اللازم :

الضابط النحوي لتحديد مفهوم الفعل اللازم هو ما جاء في( شرح ألفية ابن مالك ) وغيرها من كتب النحو وهو:" الذي يلزم فاعله ، و لا يتعدَّى إلى المفعول به إلا بواسطة حرف الجر ، نحو : مررت بزيدٍ ، أو هو الذي ليس له مفعول ، نحو : قامَ زيدٌ.

ويُسَمَّى لازماً ، وقاصراً ، وغير متعدٍّ ؛ للزومه الفاعل ، وعدم تعدِّيه للمفعول به بنفسه، نحو : مررت بزيدٍ ، ونحو : تمسَّك بالفضيلةِ. ([1])

قال ابن مالك :

ولازمٌ غير المُعـــدّى وحُتِم  لزوم أفعال السجايا كَنَهم([2])

والناظر في كتاب سيبويه يجده لم يذكر تعريفاً للازم بل يجنح إلى التعريف بالمثال.

قال سيبويه في الكتاب: "فأما الفعل الذي لا يَتعدّاه فعله فقولُك ذَهَبَ زيدٌ وجَلَسَ عمروٌ "([3])

---

[1] انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:٢ /١٥٠
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

[2] انظر ألفية ابن مالك

[3] انظر كتاب سيبويه:١/ ٣٣ ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:٢ /١٥٠ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

**ثانياً:المتعدي :**

قال ابن مالك في شرح التسهيل: ([1])

"الفعل المتعدي هو الناصب مفعولاً به دون حاجة إلى تقدير حرف جر .

فإن حسن تقدير حرف جر معد مع منصوبه بلا تأول قيل فيه متعد بإسقاط حرف الجر نحو قوله - تعالى- : (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)([2]) وقوله - تعالى- : (أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ)([3]) وكقول الشاعر :

كَـأَنِّي إِذْ أَسْـعَى لأَظْفَرَ طَـائِرًا مَـعَ النَّجْمِ مِـنْ جَـوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ ([4])

فنلحظ من خلال هذا المبحث السابق: أنَّ الفعل من حيث التَّعدِّي واللزوم أقسام عِدَّة، والذي يعنينا من هذه الأقسام- والذي يُعدُّ أساساً نَبني عليه بقية بحثنا-

١- الفعل الذي يتعدى بحرف جرٍ إلى مفعولٍ به، نحو:( مررت بزيدٍ )

٢- الفعل الذي يتعدى إلى اثنين ، أحدهما بحرف جرّ ؛ نحو: (وهبت لك ديناراً )، و(اخترت من الرجال عمراً ) ([5]) .

ومن هذين القسمين قوله- تعالى- (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ)([6])

ومنه قوله- تعالى- (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً)([7])

أي: بأن يؤمنوا، وبأن تذبحوا

فما محلهما بعد حذف الجار في القرآن الكريم، وما الناحية الدلالية التي تلحظ من خلال السياق عند هذا التأويل.

وهذا ما سيتضح لنا بشيء من التفصيل في المباحث التالية.

---

[1] انظر شرح التسهيل لابن مالك١٤٨/٢. لابن مالك المتوفى سنة٦٧٢ هجرية . تحقيق د/عبد الرحمن السيد - د/ محمد بدوي المختون . الجزء الأول. دار هجر للطباعة والنشر

[2] سورة الأعراف آية: ١٦

[3] سورة الأعراف آية: ١٥٠

[4] بيت من الطويل دون عزو في معاني القرآن للأخفش:٣٢١/١ ، وشرح التسهيل: ١٤٨/٢، والمقاصد الشافية / ١٤٢/١، تفسير الطبري:٣٣٧/١٢

[5] انظر(تقسيمات ابن خروف للفعل من حيث التعدي واللزوم) شرح جمل الزجاجي:٢٧. لابن خروف. تحقيق ودراسة د/سلوى محمد عمر عرب. الجزء الأول

[6] سورة البقرة آية:٧٥

[7] سورة البقرة آية:٦٧

**المبحث الثاني: علامات تعدي الفعل ولزومه:**

صحّ عن النحاة علاماتٌ يُستدلُّ بهاعلى معرفة اللازم من المتعدي، وهي:

أن ياتي اسم المفعول منه تاماً دون حاجة إلى ظرف أوجار ومجرور؛ بخلاف الفعل اللازم؛ فإنَّ اسم المفعول يأتي منه ناقصاً، أي:لابُدَّ لتمام معناه من تعلق الظرف أو الجار أو المجرور به

"فالمتعدي ما جاز أن يتصل به (هاء) ضمير لغير المصدر، نحو: شمل وعمل. واللازم ما ليس كذلك، نحو: شرف، وظرف. تقول زيد شمله البر، والخير عمله زيد.

وعلامة المفعول به أن يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه، كقولك: ركب زيد الفرس، فالفرس مركوب،وتدبر زيد الكتاب، فالكتاب متدبر،احترازاً مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جر"([1])([2])

وأوجز لنا ابن مالك هذه العلامات الدالة على معرفة اللازم بقوله:

وَلاَزم غيْرُ المُعَدَّى وَحْتِمْ..... لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ
كَذَا افْعَلَلَّ وَالْمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
أَوْعَرَضاً أَوْ طَاوَعَ المُعَدَّى لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا([3])

ونلحظ من أبيات ابن مالك السابقة أنَّ من هذه العلامات الدالة على معرفة اللازم منها ماهو (صرفي) ومنها ماهو (دلالي).

فالصرفي منها ما كان على هذه الأوزان:

(اِفْعَلَلَّ) نحو: (اقشعرَّ)

(اِفْعَنْلَلَ) نحو: (احرنجم)

والدلالي منها ما دلَّت أفعاله على المعاني الآتية:

(السجايا) نحو: (نَهُم وجَبُن وقَبُح) .

(النظافة أو الدنس) نحو: (نَظُف وطَهُر ودَنُس) .

---

[1] انظر شرح ابن الناظم١٧٧ ، تحقيق /محمد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة الأولى(١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م)

،وتوضيح المقاصد والمسالك٦٢٠ للمرادي المصري ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م

[2] هذا ما أكده د/صلاح الدين الزعبلاوي بقوله:ما حدّ المفعول الحقيقي والمفعول اللفظي؟.

انظر دراسات في النحو:١/٥٤,٥٥

[3] انظر ألفية ابن مالك١/٢٨